رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري)٥/٧(| للشّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله. ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين - 00:00:00

قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الادب ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي؟ قال امك - 00:00:22

قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال قال ثم من؟ قال ثم امك. قال ثم من؟ قال ثم ابوك قال رحمه الله باب قيام ليلة القدر من الايمان - 00:00:38

قال البخاري حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:01:06

نحمد الله ونستعينه ونعوذ به من شر من يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك لك اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:01:30

علامة المنافق النفاق قد يكون منه شيء مع المؤمن بما ان الكافر يكون شيء معه من الايمان والانسان لما غلب عليه الغالب هو الذي الحكم له ذكر ان اية المنافق خمسة اشياء - 00:02:02

تحدث كذب واذا خاصم فجر واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر هذه علامات ظاهرة على ما في في الباطن ليس من خصال المؤمنين لهذا قيل للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:00

يكذب المؤمن قال لا له يزني؟ قال نعم ولكنه هذه الحالة ترتفع الايمان عنه اما الوعد داخل في الكذب كذب وزيادة يفعله واما الخيانة في مؤتمرات هذا كما سبق انه عام - 00:03:35

فيما يكون بين العبد وبين العباد بين العبد وبين ربه جل وعلا وهذا كثير وجوده ومنتشر واما الغدر في المعاهدة فهذا من اكبر الذنوب حذر الله منه نوه بذلك به جل وعلا - 00:04:20

وامر بوفاء بالوفاء بالعهود اخبر ان الذين لا يفتون بعهودهم ان لهم وعد عظيم الفجور في في المخاصمة فهو كذب ظاهر خلاف الايمان والائتمان ثم قال بعد هذا باب قيام ليلة القدر من الايمان - 00:04:59

هذا داخل فيما سبق ان الايمان هو العمل وقيام ليلة القدر امل وايمان ورجاء الايمان لابد ان يكون مشتملا على هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا - 00:05:39

غفر له ما تقدم من ذنبه قوله ايمانا ايمانا بالوعد والايمان سبق انه التصديق مع العمل يصدق التصديق الجازم الذي لا يختلجه شك ولا ريب مع احتساب الاحتساب فهو طلب الاجر - 00:06:14

من الله جل وعلا هذه الامور هذان الامران يجب ان يكون في كل عمل يعمله الانسان يؤمن بوعد الله الذي وعد عليه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ويحتسب - 00:06:44

وصول ذلك من الله فظلا واحسانا منه قوله غفر له ما تقدم من ذنبه الغفر هو الستر مع الوقاية غفر يعني وقي شر ذنبه مع ستره فلا

يظهر ولا يشهر - 00:07:12
بخلاف الذين لا يبالون في امر الله جل وعلا فان كل غادر يوضع عند رأسه لواء بغدرته. كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المناداة عليه امام الناس - 00:07:40
في فضيحته قوله ما تقدم من ذنبه من ذنبه من هذه هل هي تبعيضية وانها اياه وتدل على العموم في خلاف بين العلماء منهم من يقول المقصود بهذا الصغائر اما الكبائر فلا بد - 00:08:05
فيها من التوبة بفعل الواجبات او الماء فيه الخير والاجر دوام من الله جل وعلا قال جل وعلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يغفر لكم ذنوبكم شرط هذا باجتناب - 00:08:37
كبائر الذنوب وهذا يدلنا ايضا ان الذنوب فيها وصغائر ولا شك وان كان بعض العلماء يقول الذنوب كلها كبائر بالنسبة لمن بارزته بالذنب ليس هناك صغير ولكن على خلاف هذا - 00:09:09
لا تستوي القرآن يدل على في الاية وليلة القدر ليست معينة من الشهر معنى ذلك انه يطلبها ويتحراها ولكن هي محددة في العشر الاواخر من رمضان صحت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه - 00:09:41
انه كان يتحرى ليلة القدر ويعتكف الاخيرة الوسطى ثم قال من كان منكم متحريها فليتحراها عشر الاواخر اختلف ناس فيها اختلاف كبير ذكر ابن كثير وغيره من العلماء ما يقرب من اربعين قولا فيها - 00:10:17
صحيح انها ثابتة وانها باقية الى قيام الساعة في هذا الشهر ولكن بعض العلماء زعم انها تتنقل في العشر يعني سنة تكون وعشرين وسنة تكون في ثلاثة وعشرين واخرى خمسة وعشرين وهكذا فالله اعلم - 00:10:58
والرسول صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيح ظهر بيته ليخبر بها فلاح رجلان يقول جئتكم لاخبركم بايلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت رفع العلم بها يعني اما هي لم ترفع - 00:11:26
في صحيح مسلم ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا وقد رأيتني يعني نفس الحديث اسجد في صبيحتها بماء وطين وكان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجريد - 00:11:53
جاءت سحابة لما انصرف من صلاة الفجر ليلة احدى وعشرين رأيت كسر الماء والطين على جبهته وعلى انفه لهذا كان يجزم بانها احدى وعشرين هناك علامات ودلائل وعلى كل حال - 00:12:26
رحمة من الله سيجتهد المسلم في هذه العشر كلها يتحراها ولا يجوز التفريط بها ان الله جل وعلا يقول نفيها خير من الف شهر يعني العمل فيها خير من هذه - 00:12:59
هذا الوقت الطويل الذي هو ما يقرب من اثنتين وثمانين سنة امر كامل ولكن ناس كثير منهم يفرط هذا ولا يبالي ليس هذا وحده في امور كثيرة مما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:29
فيها الخير وفيها المضاعفة الله اليكم البخاري رحمه الله تعالى باب الجهاد من الايمان حدثنا حرمي بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة بن عمرو بن جرير - 00:13:59
قال سمعت ابو هريرة قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله لمن خرج لمن خرج في سبيله. لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسله. ان ارجعه بما نال من اجر او - 00:14:21
غنيمة او ادخله الجنة. ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية. ولوددت اني تقتل في سبيل الله ثم ثم احيى ثم اقتل ثم احيا باب الجهاد من الايمان - 00:14:37
يعني البخاري الله تعالى يذكر اعمالا بعينها يقول ان هذا الايمان بعد ما قال من رأى ان الامل هو الايمان ولا شك ان الايمان والعمل او انه يقتضي العمل بل هو العمل نفسه - 00:14:56
النصوص في هذا كثيرة جدا مع هذا مع كثرة النصوص وظهورها لمن الله اليها يأتي خلاف الناس الى اليوم بالايمان العمل صحة وشرط كمال او نحو هذا مع ان الشرط - 00:15:24

قبل المشروط ولا يكون في نفس الامر العلماء السلام لا يختلفون في ان الايمان قول وعمل واعتقاد مجمعون على هذا كما ذكر ذلك الشافعي اجماعا وذكره ابن عبد البر وغيرهم - 00:16:00

من السلف يقولون يا جماعة اجمعوا على هذا بخار البخاري يقول انه لقي اكثر من خمس مئة عالم الانصار كلهم يقولون هذا كتاب الله جل وعلا في هذا واظح ابين - 00:16:27

ما كان في نفس الشيء لا يكون شرط وانما يكون ركن من اركان وقد قرروا هذا واظهروه لمن يريد الحق قالوا لو ان انسان اتى بامرين ولم يأتي بالثالث لا - 00:16:47

لا يحتسب انه مؤمن بل هو كافر من اتى بالاعتقاد والقول ولم يعمل فهو كافر واتى بالعمل ولم يأتي بالقول فهو كافر او اتى بالاثنين وترك الثالث لابد من اجتماعها - 00:17:16

حتى يحكم له بانه مؤمن ومعلوم ان الكفار لو قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم نحن نصدقك بذلك ونشهد لك بهذا ولكن لا نصلي ولا نزكي ولا نصوم ولا نحج - 00:17:39

نعمل الاعمال التي تأمرنا بها بل ايضا نعادي نعاديك ونعادي اصحابك ومن اتبعك نحاول قتلهم ما يمكن عاقل يقول انه مؤمنين. بل يقول انهم مجرمون كفار جهنم آآ من هؤلاء - 00:18:05

الذين يخالفون في هذا من يقول الايمان هو التصديق والمعرفة مع القول وترك العمل لا يضر يعني اذا لم يصلي ولم يزكي الى اخره ما يضره فيكون من اهل الجنة - 00:18:27

هذا خلاف شرع كله يخلو من الايات التي يذكرها الله جل وعلا في الايمان كونه يقرن مع الايمان العمل العمالة والعمل الصالح هو الذي كان على وفق المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:18:48

هنا يقول باب الجهاد من الايمان والجهاد سبق انه يكون جهاد للنفس الشيطان والكفرة والفسقة وغير ذلك امر به جل وعلا قال وجاهدهم به جهادا كبيرا يعني بالقرآن فيما اوحاه الله الي - 00:19:19

ذكر الجهاد في ايات كثيرة وقال يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم وذرة وكذلك امر المشركين اذا انتهت عودهم بلغ الشهر الحرام فاقتلوهم وابعدون عن كل مرصد - 00:19:49

عظيم في قتالهم مع ذلك من يخالف في وقوله انتدب الله لمن خرج في سبيله يعني ان الله جل وعلا تكفل لذلك وظمنه لمن يخرج في سبيله ما هو امر محقق - 00:20:19

لا يجوز التردد فيه كتب الله لمن خرج في سبيله هذا تقييد ان يكون الخروج في سبيل الله الخروج في سبيله يعني لا يقصد امرا اخر غير اعلاء كلمة الله - 00:20:51

وكفوا شياطين الجن والانس عن مضي الدعوة دعوة الله جل وعلا الى عباده وهؤلاء الذين يقفون امام الدعوة هم الذين يجاهدون في سبيل الشيطان هم اولياؤه لا يخرجه الا ايمان وتصديق برسل - 00:21:13

كيف يعني هذا بالايمان الخروج الذي يخرج به يدفعه اليه ويحمله عليها الايمان الايمان بالله جل وعلا الايمان من الكلمات الجامعة كما اني امن وبما له من الصفات الدنيا والاسماء الحسنى - 00:21:50

عرف ذلك ثم كذلك امن بوعده الذي وعد في سبيله ومن من قلبه التكذيب او الانحراف لان الايمان استولى على قلبه قال ايمان بي وتصديق برسلي لان رسله جاءوا بذلك - 00:22:24

هذا يدلنا على ان الخلق لابد لهم من رسول يكون وساطة بينهم بين ربهم يأتيهم بامره ونهيه ووعده ووعيده والوساطة التي تكون بين بين وساطة باطلة في العبادة هذه هي الشرك الذي ذكره الله جل وعلا - 00:23:00

المشركين ووساطة حق لا بد منها وهي تبليغ العباد امر الله ونهيه ما وعدهم الى هذا لا بد يأتي بها الرسول الرسول ومن رحمة الله جل وعلا انه جعل الرسول من جنسهم - 00:23:40

منهم ولا يأتي رسول الى امة الا وهم يعرفون صدقه امانته ونشأته النشأة سنة جميلة ما هو معلوم الرسل هم خير البشر من الله جل

وعلا ولهذا قال وتصديق لرسلي - 00:24:06
هذا يدلنا على ان هذا ان الجهاد انه عام الامم السابقة ان ارجعه بما نال هذا الانتداب لهذا ونرجع بما نال من اجر وغنيمة الاجر الذي يجزى به يوم تفارق الدنيا - 00:24:37
غنيمة ما يحصل له من الكافرين من اموالهم وما بايديهم ولكن هذه الغنيمة يكون حاق للمجاهدين كلهم ولابد من قسمتها ولا يجوز ان يؤخذ منها شيء قبل القسمة مهما كانت وان قلت - 00:25:03
بل حذر الله جل وعلا من اخذ شيء منها واختلاسه واخفائه غلول وان الغال له النار ومن يغلل شيئا يأتي به يوم القيامة على رقبته يحمله ويشهره ويشهر ذلك ان كان حيوان فانه يصيح - 00:25:34
ينبه الناس لهذا قال صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة وعلى رأسه شعير له رغى اوشات لها سقى او لها حمحمة او صامت يخفق على رأسه يعني - 00:26:02
يومي ويخبر الناس ان هذا الغلول فلما رجع صلى الله عليه وسلم من وادي القرى كان معه غلام يخدم وكان يحل رحله انا خناقته صار يحله جاءه سهم قال الصحابة رضوان الله عليهم هنيئا له الشهادة يا رسول الله - 00:26:33
كلا يعني ليس شهيد ان الشملة التي كلها لتلتهب عليه الان نارا يقول الراوي يساوي خمسة دراهم ريال واحد صارت هذه مانعة من الشهادة وموجبة له النار هكذا اذا كان - 00:27:16
الذي يقاتل اما لاجل الدنيا لاجل نصر فلان او فلان وما اشبه ذلك او خالف امر الله جل وعلا فانه لا يكون شهيدا بل يكونوا من اهل النار نسأل الله العافية - 00:27:53
وهذا من فضل الله يعني كونه يرجع نال من اجر او غنيمة او غنيمة يعني قد لا يكون له غنيمة ويكون اكثر لاجره ان حصل له اجر له غنيمة اقل - 00:28:16
فجرا كما جاء النص بذلك او ادخله الجنة يعني اذا مات اذا مات الله انتدب ان يدخله الجنة ثم قال صلى الله عليه وسلم يحرض على الجهاد في سبيل الله - 00:28:38
ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف سرية وذلك ان من الامة من لا يسعه في نظره وخلقه وخلقه الا اتباع الرسول اذا وجده يعمل شيء لابد ان يعمل - 00:29:00
ان يشق على امتي وهذا من رحمته صلوات الله وسلامه عليه يخرج احيانا واحيانا لا يخرج يقتدى به والقدوة وقال ولا وددت اني اقتل في سبيل الله ثم اوحي واحيا ثم اقتل - 00:29:24
هذا لما فيه من الفضل ومع ذلك الايمان بالله افضل منه ولا يحصل هذا الا للمؤمن بل كل الاعمال الجزاء عليها مشروط بالايمان لهذا سبق انه لما سئل العمل يفرق الايمان بالله - 00:29:56
هذا على الاطلاق ايمان بالله وسبق ان الايمان بالله معناه ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويعمل يعمل بذلك بهذه الشهادة وفي هذا اظهار فضائل الاعمال والتنويه بها - 00:30:28
حتى يتسابق اليها الذين يرغبون بالدرجات العالية عند الله جل وعلا الصحيح ايضا صحيح البخاري هنا انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اعد للمجاهدين في الجنة مئة درجة - 00:30:53
ما بين درجة واخرى مثل ما بين السماء والارض هذه خاصة بالمجاهدين مئة درجة كل درجة بينها وبين الاخرى هذه المسائل الدرجة المقصود بها هنا المنزلة التي ينزلها يكون فيها - 00:31:21
ذلك لاختلاف ومقاصدهم وايمانهم الله جل وعلا وبرسوله تفاوتت منازلهم وان كان العمل في الصورة واحد وهذا الاعمال كلها وليس الجهاد فقط الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب تطوع قيام رمضان من الايمان - 00:31:45
قال البخاري حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن ابن شهاب عن حميد ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:32:14

الباب تطوعي قيام رمظان من الايمان يعني ان التطوع داخل في الايمان هذا مقصوده ليس الايمان هو الواجبات فقط بل المستحبات ومعلوم ان العمل اما ان يكون واجبا واما ان يكون - 00:32:32
مستحبا واما ان يكونوا عكس هذا محرم والعلماء يقسمون الاحكام الى خمسة اقسام هذه الاربعة والخامس المكروه والكراهة المتأخرون قسموها الى قسمين تراها تحريم وكراهة تنزيه اما لم يقسموا هذا - 00:32:58
هل عندهم اذا قالوا المكروه فالمقصود به المحرم المحرم ولكن المحرم يختلف بعضه اعظم من بعض في هذا جاء هذا التقسيم هنا ايام رمضان ليس واجب لو تركه الانسان ما يعاقب عليه - 00:33:37
قيام رمضان يعني ليالي رمضان النهار يصوم وفي الليل يقوم واذا قيل الليل فالمقصود به بعضه وليس كل ومعلوم ان ديني دين الاسلام الاسلام لم يأتي بالاغلال الامور الشاقة ما وقع لليهود وغيرهم - 00:34:05
رسولنا صلى الله عليه وسلم بعث بالحنيفية السمحة كما سيأتي ان شاء الله قال باب تطوعي قيام رمضان من الايمان يعني ان المستحبات الايمان فعلها واذا كان كذلك المكروه كذلك - 00:34:44
يدخل في الايمان يعني اجتنابه وتركه خوفا من الله كونوا داخلا في الايمان واولى من هذا المحرم اجتنابه خوفا من عقاب الله داخلا في الايمان ماذا صلى رمظان وغيره مثله - 00:35:10
ايام السنة كلها لا يلزم ان يكون يقوم الليل كله لكنه يتطوع لا سيما في اخر الليل وقت النزول الالهي ان هذا المؤمنون حقنا الذين يريدون وجه الله ويريدون الحظوة - 00:35:43
فضله وكرمه وجوده لا يفرطون في هذا ان الله جل وعلا كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ينزل الى سماء الدنيا اذا بقي اخر الليل فيقول من يدعوني فاستجيب له - 00:36:09
من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ينفرج الفجر ونزوله جل وعلا وهو العلي الاعلى فوق كل شيء تفعله لا تشبه الافعال المعهودة لنا تعالى وتقدس تليق بعظمته قال مثل ما قال في ليلة القدر - 00:36:30
من قام رمظان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وسبق معنا ايمانا واحتسابا نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب صوم رمضان باب صوم رمضان احتسابا من الايمان - 00:37:10
قال البخاري عليكم السلام قال اخبرنا محمد بن فضيل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:37:36
ولهذا واجب لا بد منه اعقب التطوع بالفرظ يبين لنا ان الطاعة كلها من الايمان المقصود سواء كانت الطاعة على العبد واجب او كانت ليست بفريضة بل هي يقوم هو بها يتعرض للفظل والزيادة زيادة الخير والدرجة - 00:37:56
يعني هو التطوع تطوعا يعني اذا جاء بشيء زايد على ما وجب عليه لابد منه لمن يستطيع لمن يستطيع ومن لم يستطع خفف عنه بانه ايام اخر رمضان فضلا من الله - 00:38:36
واحتسابا يعني طلبا للثواب الذي وعد الله عليه والايمان الايمان بذلك لان هذا فيه ثواب فهو صدق ما جاء من الخبر في ذلك امن به بعثه ذلك القيام بمقتضى هذا - 00:39:08
اذا يكون الايمان يدخل فيه الواجب والمستحب كما سبقناه احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى باب الدين يسر قول النبي صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله احب الدين الى الله الحنيفية السمحة - 00:39:37
قال البخاري عبد السلام ابن مطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن ابن محمد الغفاري سعيد ابن ابي سعيد المقبري ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:40:04
الدين يسر ولن يشاد احد ولن يشاد الدين احد الا غلبه. فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء باب الدين يسر يعني انه ميسر ومسهل ولكن ما هو بعلى كل احد - 00:40:19
يسره الله عليه ان الامر كله بيد الله والذي يتصرف بالكون كله سواء كانت اعيانا ظاهرة يتعلق بغيرها قال قول النبي صلى الله عليه

وسلم حب الدين الى الله الحنيفية السمحة - 00:40:47
يعني المائل عن الاديان كلها قصدا وارادة الى لله وحده هذا معنا الحنيفية السمحة يعني سمحة العمل ولكن في العقيدة من اعظم واشدها توحيد اشد الملل اما في العمل هي اسهلها - 00:41:22
ايسرها كل هذا تيسير الله جل وعلا لهذا لما قال معاذ يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال لقد سألت عن عظيم وانه لسهل ميسور على من يسره الله عليه - 00:42:11
يسره الله عليه عبادة الله وحده ولهذا قال تعبدوا الله لا تشركوا به شيئا اعبدوا الله لا تشرك به شيئا دخل في قوله شيئا الشرك كله كبيره وصغيره ودقيقه وجليل وخفي وظاهره - 00:42:39
هذا كثير جدا قد لا يتخلص منه الا القلة من الناس هذا باب يعني كونه اشد من هذا الدين اشد الاديان التوحيد اما العمل فهو سهل ميسر هذا كله بالاستطاعة - 00:43:08
ذكر الحديث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدين يسر يسر هنا مصدر يعني قد يسره الله الميسر والميسر هو السهل الذي يعمل بسهولة وقوله ولن يشاد الدين - 00:43:49
الحمد لله غلبة المشادة هي المغالبة يعني كونه يريد الا يدع شيء او يبالغ في العمل زيادة آآ كونه يغلبه يعني ما يستطيع ان يأتي في هذا مستمرا الى اخر حياته لا بد ان يبتر او يعجز - 00:44:20
يمل ويترك هو يغلبه من هذه هذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينهى عنه من العمل ما تطيق ويقول دوام العمل وان كان قليلا احب الى الله من الكثرة ثم تترك - 00:44:45
اخبر ان هذا خير وينقل وقوله فسددوا وقاربوا التسديد هو اصابة السهم الهدف عليه حتى يصيبوا والمقاربة من يقرب من الاصابة انه قد يعجز فيجتهد حتى يقرب منها والهدف المقصود به هنا - 00:45:12
المرتب على العمل. الشيء الذي يرتب على العمل يعني الجزاء الذي رتب عليه يعني اصيبوا فان عجزتم يكون المقاربة مقاربة الاصابة هذا داخل في التيسير وقوله وابشروا البشرة الجلد الظاهر - 00:45:56
انسان وذلك ان الانسان اذا اخبر بما يسره ظهر ذلك على وجهه على بشرة وجهه واذا اخبر بما سوءه ظهر ذلك ايضا وجهه اخذت البشارة من هذا قال وابشروا فيه يعني - 00:46:37
وجوب الايمان بالجزاء انه امسكه بيديه اذا عمل ثم قال واستعينوا بالغدوة والروحة الغدوة الذهاب في اول النهار والروحة في اخره وقوله وشيء من الدلجة الدلجة هي السير في اخر الليل - 00:47:12
وقد جاء الامر بذلك ان الارض تطوى في هذه هذا المعين يعني اخر الليل يعني انكم يعملون في هذه الاوقات اول النهار واخر النهار وتأخذون شيئا من اخر الليل حتى تصيبوا - 00:47:48
المقصود وهذه الاستعانة يعني ان الانسان ولهذا يؤخذ منه ينبغي له ان يرفق بنفسه ولا يحمل عليها الامور التي قد يعجز عنها ثم يكل ثم يترك العمل كأنها راحلة اذا رعاها - 00:48:19
وحفظ لها ما به صحتها اقامة استقامت وسار يوصله الى مراده اما اذا حمل عليها فقد تنقطع ويعجز مثل ما جاء في الحديث ان الذي يكون مشدا لا الراحلة ابقى ولا - 00:48:53
مسافة تنقطع هذا عام في جميع الاعمال الواجبات فهي محددة ميسرة هذا جعل من الصلاة التي يجب على العبد ان يقوم بها محدد وقليل بالنسبة لليوم الاربعين ساعة اربعة وعشرين ساعة - 00:49:25
يمكن تاخذ من اربعة وعشرين ساعة خمسة عشر دقيقة فقط تكفيك في اداء الفرائض الى اربعة وعشرين ساعة قليلة جدا الواجب هو القيام بهذا على هذا الوجه الصلاة مثلا الواحدة - 00:49:57
تستغرق خمس دقائق اكثر ما تستغرق عشر دقائق هذي سهلة وميسورة جدا كذلك بقية الاعمال على هذا آآ الرسول صلى الله عليه وسلم مرشدنا الى ما فيه نفعنا وخيرنا ويحذرنا - 00:50:30

الامور التي فيها فوادح وصدود وكلول عن العمل حريص على الانسان انه يجعله ما بين مفرط ومفرط وقوله ان الدين يسر يعني كله يعني انه ميسر مسهل هذا الارشاد الى العمل الذي - 00:50:53
كونوا مستمرا والاستعانة بهذه الامور التي ذكرها صلى الله عليه وسلم ولكن ليس المقصود بهذا الشيء المعين المفروض محدد لقوله جل وعلا آآ قنوات اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر - 00:51:37
هذه الاوقات الصلاة الصلاة كلها قيدت بالشمس اوقاتها وهي من اوضح الواضحات وميلها وسط السماء الاوقات بهذا وبينها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه لا تدخل في الغدوة والروح - 00:52:12
وان كانت صلاة الفجر الغدات والرواح فيه صلاة العصر وصلت اه المغرب والعشاء اذا استغرق هذا كلها الشيء الذي يضاف الى هذا قيادة في العمل ورفعة في الدرجات هو الذي قيل فيه - 00:52:51
احد الا غلبه الدين يغلبه في ذلك لانه ما يستطيع انه يستمر اذا كان على نفسه وحملها على ما لا تطيقه فلابد ان يكل ويعجز ويترك العمل وهذا لا ينبغي - 00:53:27
يعمل ثم يترك نصح صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو كان عنده رغبة الصوم وفي العمل كان يصوم الدهر كله يعني كل الايام لما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاه - 00:53:58
من الشهر ثلاثة ايام لم يزل معي يقول اطيق افضل من هذا حتى قال له يوم وافضل يوم على افضل من هذا لا افضل من هذا مساء صار عن عبدالله بن عمرو فيما بعد - 00:54:25
يتمنى انه قبل قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الانسان اذا كبر ضعف وهم ما يريدون ان يتركون عملا اخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان هذا - 00:54:49
قال لهم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فتركه هذا ما ينبغي هذا رغبة عن الخير والرعب عن الخيل لا يعني ليست علامة الخير علامة الشر احسن الله اليكم. قال رحمه الله باب الصلاة من الايمان وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. يعني صلاتكم - 00:55:09
عند البيت قال البخاري عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله - 00:55:41
من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا كان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر صلى معه قوم - 00:55:58
خرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبال البيت وكانت وكانت - 00:56:14
اليهود قد اعجبهم كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك قال زهير حدثنا ابو اسحاق عن البراء في حديثه في حديثه هذا انه مات على القبلة قبل ان قبل ان تحول رجال وقتلوا - 00:56:29
رجال وقتلوا فلما ندر فلم ندري ما نقول فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الصلاة من الايمان ما يخرج شيء من الايمان من الاعمال التي يفعل لاجل الثواب - 00:56:48
او تترك خوفا من العقاب كلها داخلة في الايمان وان كان فيه خلاف بعضه خلاف باطل لا ينبغي ان يلتفت اليه وجهه له وجه من اه النظر بشيء من الادلة - 00:57:15
معلوم اختلاف الناس انه جدا انهم لا يزالون مختلفين الا من رحمه خلقوا لهذا يعجب الانسان في شيء قد بين ووضح كله شر رحمة الخلاف لابد ان يكون له اثر في النفوس - 00:57:44
السلوك الذي يكون بين الناس كل من خالفك قد يكون عندك بالنسبة الي هذا يدعو الى المقاطعة والى المعاداة والى امور لا الصحابة كانوا يحذرون من هذا كثيرا لعبد الله ابن مسعود وهو في منى - 00:58:31
ان امير المؤمنين الصلاة يعني عثمان رضي الله عنه انكر هكذا لا يا ليتني يا ليت لي من الاربع ركعتان مقبولتان لما حضرت الصلاة قام

يصلي باصحابه فاتم قيل له لماذا - 00:59:00
تكره قال اكره الخلاف اكره الخلاف الامام تم فانا اتم وان كنت اكرهك يكرهون الخلاف اشد الكراهة انه كما يبعث على يؤول الى المعاداة والى المقاطعات الواقع يدل على هذا - 00:59:26
نجد الان كثيرا من طلبة العلم عندهم تحزبات وعندهم كل فريق اريد ان ينصر هذا الفريق هذا لابد ان ينتج منه اقل شيء نفور من هؤلاء واحد ينفر من الثاني - 00:59:59
او ومقاطعة وما في القلوب قد يكون اعظم باب الصلاة من الايمان وقول الله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانه. يقول النووي رحمه الله وغيره اجمع العلماء على ان المقصود - 01:00:25
الايمان هنا الصلاة يظيع ايمانكم اذا هذا نص واضح في ان الصلاة ايمان هذا كان يعني صلاتكم عند البيت البيت يعني يفهم من هذا ان عند البيت يعني بيت الماء بيت مكة عند مكة - 01:00:55
ليس كذلك الى بيت المقدس لهذا ذكر ذلك في نفس الحديث يأتي السبب ذكر السبب في هذا وذكر السبب يبين المراد وهو يعين على الفهم فهم مبسوط كان اول ما قدم المدينة - 01:01:31
نزل على اجداده ازدادهم بنو النجار لانهم لان جده تزوج منهم اجداده من قبل امه صلوات الله وسلامه عليه اخوانه الانصار انه صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا - 01:02:05
وكان يعجبه ان تكون قبلته الى البيت يعني ما ذكر الله جل وعلا ذلك لقوله قد نرى تقلب وجهك في السماء ولنولينك قبلة ترضاها حيثما كنتم الى اخر الايات لهذا قبل هذا - 01:02:48
قال قبل هذا ولله المشرق والمغرب اينما تولوا فثم وجه الله وذكر قصة إبراهيم بناء البيت ابراهيم هو ابوه ذكر ان من اه الناس من لا يؤمن انه ينبغي لكم ان تشهروا ايمانكم وتقولون - 01:03:19
امنا بالله وبما انزل من كتب وبما الى اخره ثم ذكر ان من السفهاء من ينكر توليتهم الذين لا يؤمنون بما عن الله جل وعلا ويتبعونه كل من لم يؤمن ويتبعه فهو سفيه - 01:03:53
هو قلة العقل وخفة النفس الابتعاد عن المنجي سواء كان في كان هذه الصلاة التي صلاها صلى معه قوم هذا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت لو صلى اول صلاة صلاها - 01:04:27
يعني بعد تحويل القبلة صلاة العصر صلى معه قوم خرج رجل من صلى معه مر على اهل مسجد وهم راكعون قال اشهد بالله صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:05:03
قبل مكة قال فدار كما هم البيت كانت اليهود كان يصلي في بلا بيتي ذلك ابو اسحاق البرا في على انه مات القبلة قبل التحول رجال قتلوا لم ندري ما نقول - 01:05:28
انزل الله جل وعلا ما كان الله ليضيع ايمانكم يعني قبل البيت المقدس هذا يعين ان المقصود بالبيت صلاتكم عند البيت البخاري الصلاة التي تكون الى بيت المقدس هذا واضح - 01:06:14
قوله صلى الله عليه هذا كان يلجبه ان تكون قبلته قبل البيت المقصود بهذا كله ما بينه في اخر الحديث انه مات قوم قبل تحويل القبلة ما اقول يعني في الصلاة هذه - 01:06:48
هذا يدلنا على ان الشرع اذا انه بيد الله وانه اذا نسخ امر كانوا كان يعمل به ان هذا لا ينقص من الاجر بل هم على اجر وبهذا ايضا يتبين - 01:07:19
ان الانسان مكلف بما وصل اليه من الحق وان كان بقي شيء لم يشرع او لم يذكر انه لا لوم عليه ذال ولا نقص من ذلك قوله كما سيأتي اليوم اكملت لكم دينكم - 01:07:42
واتممت عليكم نعمتي الذين ماتوا قبل اكمال هذه الدين لا نقص في دينهم ولا في ايمانهم بل هم على الكمال لانهم قاموا بما كلفوا ولو جاءهم انكره اليهود الظاهر مع انه موجود في - 01:08:07

الثورات لكنهم اصحاب عناد وتكبر قالوا ان النسخ هو بدء يعني بدا له شيء لم يكن معلوم وهذا لا يجوز ان يكون بالنسبة لله جل وعلا وليس كذلك امتحان ابتلاء - 01:08:42

وفيه نعم وفيه حكم لله جل وعلا لهذا قال ما ننسخ من اية وننسها نأتي بخير منها او مثلها الله له الحكم كله الذي يأمر وينهى وهو الذي اذا شاء - 01:09:06

جل وعلا غير الامر الذي امر به لامر اخر ولكن يكون هذا افضل وخير المأمور هذا كان صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة كان يصلي الى بيت المقدس يعني مراعاة - 01:09:28

وتأليفا لليهود لعلهم يسلمون ولكنهم ابو عناد كبر وحسد حسدوا المسلمين اسد الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا لم يكن من بني اسرائيل ما كان من ذريتي يعقوب الذي هو اسرائيل - 01:09:58

لما كان من العرب حسدوهم الناس هادو قالوا ليس هذا هو مع انهم الاصل جاءوا الى المدينة ينتظرون خروجه ليست المدينة هي مساكنهم في الاصل جاءوا لاجل ذلك لما خرج مثل ما قال الله جل وعلا - 01:10:28

لما جاءهم ما عرفوا كفروا به وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال عبد الله بن سلام الذي هو خيرهم وافضلهم لانه امن بالله جل وعلا والله اننا لنعرفه اكثر من معرفتنا لابنائنا - 01:10:55

احدنا يخرج من بيته ما يدري ماذا تصنع زوجته انه لا ريب ولا شك فيه هكذا هم يعرفونه كما اخبر الله جل وعلا عنهم ومع ذلك كفروا متابعته انه هو - 01:11:20

رسول الحق ولا يزالون على شرهم الى اليوم الا من هداه الله قد يهدى منهم من يهدى والنصارى مثلهم من النصارى من هو اشر منه هم الذين قاموا في وجه المسلمين ويقاتلونهم - 01:11:46

الى اليوم اليوم صاروا اشد مما سبق صاروا يتآمرون على المسلمين بالامور الظاهرة وبالامور الخفية التي يكيدون بها المسلمين والاسلام ويعرفون كيف يستغلونها في صرف المسلمين عن الحق واضعافهم حتى لا يكون عندهم - 01:12:10

قوة او قتال لهم المقصود بهذا كله ان العمل في الصلاة امل خاص وداخل فيما سبق تشتمل على اقوال افعال باللسان وافعال الجوارح من القيام ومن القراءة ومن اتوجه الى الله جل وعلا ومن عمل القلب - 01:12:44

حضوره بين يدي الله وخشوعه وخوفه ما اشبه ذلك فهي صار فيها معاني الدين كله في الصلاة وهي امل اذا قال مما كان الله ليضيع ايمانكم اجر صلاتكم التي صليتموها - 01:13:21

الى بيت المقدس قبل تحويل القبلة في هذا الوقت اللي هو ستة عشر شهر او سبعة عشر صار نصا على ان العمل يسمى ايمان الله اليكم. قال رحمه الله تعالى - 01:13:44

باب حسن اسلام المرء قال البخاري قال مالك اخبرني زيد ابن اسلم عطاء بن يسار اخبروا ان ابا سعيد الخدور الخدوري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 01:14:24

اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله الله عنه كل سيئة وكان بعد ذلك القصاص بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها قال حدثنا اسحاق ابن المنصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:40

اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف سيئة يعملها تكتب له بمثله باب حسن المرء انه من الايمان يدخل فيه فعله فيه قوله - 01:15:11

يدخل فيه نيته وقصده هو جامع الاعمال التي تصدر منه كلها ويكون ذلك قال اذا اسلم العبد فحسن اسلامه اسلامه يعني قام بامر الله حسب استطاعته مع الاخلاص والصدق والاجتهاد في هذا - 01:15:42

يكفر الله عنه كل سيئة كان ازلفها ازلفها يعني مضت في عمره الذي كان يؤاخذ فيه كان بعد ذلك القصاص. القصاص يعني المقاصة المحاصة بين الحسنات والسيئات الحسنة بعشر امثالها - 01:16:12

الى سبع مئة السيئة بمثلها فقط الا ان يتجاوز الله عنها اما السيئة الحسنة هي مضمونة اما بعشر امثالها واما بسبعمائة مثل ارادة الله جل وعلا السيئة وقد يتجاوز الله عنها ويعفو - 01:16:34

لهذا قال الا ان يتجاوز عنها ذلك نفس الحديث كل حسنة يعملها يكتب له بعشر امثالها الى سبع مئة يعملها تكتب له بمثلها هذا من رحمة الله جل وعلا بفضله ولكن - 01:17:16

المقصود بالحسن الاسلام الا يكون مسيئا في اعماله تاركا لما وجب عليه المحرمات وقد يفهم من هذا ان من كان كذلك انه لا يجازى بمثل هذه ولا يكون له ذلك - 01:17:39

لابد من الاسلام والاستسلام لله واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم وطلب ما عند الله جل وعلا بالاحتساب والتعرض لفضل الله الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:18:00